

شرح كتاب التوحيد من التجريد الصريح - "إن عبداً أصاب ذنباً" -

الشيخ عبد الرحمن البراك(50)

عبدالرحمن البراك

يسرا جامع شيخ الاسلام ابن تيمية بالرياض ان يقدم لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:03

سبحان الله قال المؤلف رحمه الله تعالى الحديث السابع قال ان عبداً أصاب ذنباً وربما قال اذنب ذنباً فقال ربي اذنت وربما قال اصب اعلم عبدي ان له ربي يغفر الذنب ويأخذ به. غفرت لعبدي ثم - 00:00:23

ثم مكث ما شاء الله ثم اصاب ذنباً او اذنب ذنباً او اصبت او اذنت او اصبت اخر فغير فقال اعلم عبدي ان له ربي يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث - 00:01:00

ما شاء الله. ثم اذنب ذنباً وربما قال اصاب ذنباً فقال ربي اصبه وقال ربي اصبت او قال اذنت اخر فاغفره لي. فقال اعلم عبدي ان له ربي يغفر الذنب - 00:01:20

ويأخذ به غفرت لعبدي ثلاثة فليعمل ما شاء الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى الله واصحابه اجمعين الاحاديث السابقة يعني من حيث انه حديث قدسي يرويه النبي صلى الله عليه - 00:01:39

يرويه عن ربه ومضمون هذا الحديث فيه خبر من عباد الله الصالحين التوابين انه اصاب ذنباً او اذنب ذنباً والمعنى واحد اصاب ذنباً او اذنب ذنباً لكن من العناية لضبط اللفظ - 00:02:08

اذا شك الراوي اللفظ وان كان اللفظ الاخر مرادف فانه والعناية بضبط اللفظ يأتي باللفظ وان كان مراداً اصاب ذنباً او اذنب ذنباً فقال اللهم وصلت ذنباً قال اذنت ذنباً - 00:02:52

فاغفره لي اذا هو استغفر من ذنبه قوله اغفر لي واستغفار الاستغفار يكون اظهر ان تقول اللهم اغفر لي اللهم اغفر لي او تقول استغفر الله او تقول اللهم اني ظلمت نفسي - 00:03:33

ظلموا كثيراً فقال الله علم عبدي في بعض الروايات في الروايات الاخرى علم ولا اعلم ان التقرير ليس استفهام من الله هل علم عبدي وهو يعلم ما في نفسه استفهام تقدير - 00:04:10

ان هذا العبد انما استغفل لعلمه ان الله ان له ربي يغفر الذنب ويأخذ به لمشيئته فيغفر لمن شاء ويأخذ بالذنب من شاء - 00:04:54

مرد الامر الى مشيئته والى حكمته لا يقال انه يعني يغفر لها ولا يغفر له هو اعلم في مواضع فضله ومواضع عدله عن عبدي ان له ربي اني قد غفرت لعبدي - 00:05:38

بعلمه ان له ربي يأخذ يغفر الذنب ويأخذ به علمه بربه علمه بربه وحسن ظنه بربه دولة حسن ظنه بربه ما قال ربي اصبت ذنباً فاغفره لي - 00:06:15

من علمه بربه وحسن ظني بربه مرة اخرى اصاب ذنباً وقع في ذنب في الذنب مرة بعد هذا الاستغفار وقال مثل ما قال في الاول ربي اني اصبت ذنباً فاغفره لي - 00:06:48

قال الله علم عبدي او اعلم عبدي ان له ربي يغفر الذنب ويأخذ به اني قد غفرت لك مرتين يعني يستغفر فيغفر الله لعلمه بربه وحسن

ظنه بربه ومرة ثالثة - 00:07:19

ذلك يعتذر الى ربه يقول اخر اصبت ذنب اخر سوى ما تقدم مرة ثانية فيكون الجواب من ربه كما سبق منه سبحانه ان له ريا
يغفر الذنب ويأخذ به - 00:07:54

اني قد غفرت لهم ثم قال فليعمل ما شاء فليعمل ما شاء انه كلما اذنب واستغفر فالله يغفره وسيأتي في
الفوائد ان هذا ان قوله - 00:08:23

فليعلم ما شاء ليس اباحة قوله تعالى لاهل بدر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لك ليعلم ما شاء اذا كان كلما اذنب استغفر فالله يغفر له
وهذا من آآ اعظم الاحاديث - 00:09:06

على الرجاء حذر من اليأس والقنوط من رحمة قل يا عبادي الذين اسرفوا لانفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا انه اذا علم العبد ان ربه غفور - 00:09:55

فانه لا يقنع القبور يقطع عليه طريق المغفرة لانه يسيء الظن بربه من وجه ويستحسن ولا يستغفر يستغفر ولا يستغفر فيقع في ذنب
اعظم ومن يقنط من رحمة ربه ان الظالمون - 00:10:31

الانسان مهما يعني اذنب فلا يقنط لكن ليس معنى انه لا يقنط مع التمادي استغفر راجع انما غفر الله له بعلمه بربك وحسن ظنه بربه
واستغفاره لربه وتظرره وتطرره اليه - 00:11:16

من احاديث الرجاء وجاؤوا تمنع يمنع يقطع الطريق على الشيطان الشيطان يعني من مكائد للانسان ان يقنه ان
يقنطه من رحمة الله نعم الشرح قال هذا حديث قدسي عظيم وهو من اعظم الدلة على فضل الاستغفار وعظم بفضل الاستغفار -
00:11:58

نعم السلام عليكم. نعم. وهو من اعظم الدلة على فضل الاستغفار وعظيم كرم رب. وما تضمنه الحديده يفسر اسمه تعالى الغفور
والغفار ويوجب حسن الظن بالله واعطاء الرجاء نعم ومن اسمائه الغفور الغفور - 00:12:46

تدل على الكثرة من اسمائه الغفار كثير المغفرة للمذنبين الناظرا لذنب المذنبين قل يا عبادي الذين اسرفوا الى قوله ان
الله يغفر الذنوب جميعا. ان الله غفور رحيم - 00:13:15

والله كثيرا ما يتمدح العبادة ويأمر عباده الاستغفار يذكرهم بمغفرته وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم
اجرا. واستغفروا ان الله غفور رحيم استغفروه اطلبوا منه المغفرة - 00:13:39

لهذا قال اهل العلم ان دعاء العبد يا ربى دعاء بانواع الدعاء وانواع المطالب من الاستغفار وغيرها طالب الرزق او الولد يدل
على جملة من صفاته سبحانه جملة - 00:14:05

يدل على ان الله اذا كان العبد يقول استغفر الله او يقول اللهم اغفر لي فهذا يدل على ان العبد يعتقد ان ربه غفور وهو كذلك
ويعتقد ايضا ان ربه يسمع - 00:14:34

لو كان لا يعتقد يعرف وكذلك يعلم كذلك يعتقد ان ربه كريم انه غني انه قادر على الداعي والسائل لا يسأل عاجزا ولا قدیما معدما
الدعاء يتضمن الایمان في كثير من - 00:15:00

معاني الصفات الله المغفرة او الرزق او النصر حسب المطلوب انه تعالى يسمع انه جواد انه غني انه قادر انه رحيم. سبحانه وتعالى
وجاء في الحديث تنبئه على هذا المعنى وهو علم العبد بان الله غفور - 00:15:51

واذا دعوت وقلت اللهم ارزقني يتضمن انك تعلم ان الله رزاق وان امر الرزق اليه من يستنصر بالله يسأل ربه عن النصر يعلم ان
الله مصير وانه قادر على النصر - 00:16:25

هذا مقتضى مقتضى هذا الدعاء ان العبد يعلم ان الله من شأنه ذلك وهبة الاختلاف مطالب العباد بيده الخير بيده الملك نعم وفي
الحديث فوائد منها اولا ان من الغيب الذي يطلع الله عليه من ان من الغيب - 00:16:55

الذى يطلع الله عليه نبيه صلى الله عليه وسلم ما يكون من بعض العباد من اقوال وامال الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر عن هذا

العبد لاخبار بشيء واقع ان عبد من عباد الله - 00:17:44

هذا الامر هذه المواقف منه ما حصل من بعض الذنوب منه من التوجه الى ربه ما من الله به عليه من المغفرة هذا من علم الغيب نعم
ثانية اثبات العبودية صلى الله عليه وسلم - 00:18:11

يخبر عنى يعني هناك واقع من احوال البشر يخبر بها النبي فتكون مثلا نقول اخبار بني اسرائيل منها ما اخبر به النبي عليه الصلاة
والسلام. مثل قصة الثلاثة الاقرع والابرص والاعمى - 00:19:09

القصة خبر نبوى ولكن من الاخبار عن الامم الماضية ثلاثة من بني اسرائيل الى اخره لا نقول عن هذا حديث اسرائيلي لأن اذا قلنا
حديث اسرائيلي يسبق الدين الى انه من الاخبار الاسرائيلية التي - 00:19:39

آآ يعني لا تصدق ولا تكذب وما اشبه خبر عن المعلوم صلى الله عليه وسلم ما كان من هذا النوع فهو ان كان في مضمونه هو من
اخبار بني اسرائيل - 00:20:13

من اخبار لكنه ليس من اخبارهم الذي لا يصدق اخبارهم التي هي التي يخبرون بها ما اخبارهم نفس الاخبار ان منها يخبرون به هم
من اهل الكتاب ومن بل في القرآن ما اخبر به - 00:20:33

عن بني اسرائيل قصة البقرة هي من اخبار بني اسرائيل يعني مما اخبر الله به عن بني اسرائيل وهذا الحديث مما اخبر الله به عنا عن
بعض من مضى من بني اسرائيل او غيرهم. نعم - 00:21:02

ثانية اثبات العبودية الخاصة. هذا مثل ما تقدم ان عباد الله العبودية الخاصة وذكرت لكم ان العبودية اضافة الى الله يعني
في عباد الله او هذا عبد لله - 00:21:24

عبادة عبودية عامة يشتراك فيها كل واحد والانبياء وسائر البشر والجن والانسان كلهم عامة وليس فيها تشريف لانها عبودية قهرية
وقلت لكم بالامس ان العبد من آآ بالعبودية العامة بمعنى معبد - 00:21:44

ومن عبودية خاصة لا تضاف الا لبعض الناس لبعض الخلق الملائكة عباد مكرمون عباد اي نوعين من العبودية؟ خاصة عباد
مقامون من شواهدها وعباد الرحمن وان الناس فيها على مراتب - 00:22:20

والعبد من العبودية الخاصة بمعنى عباد عبودية اختيارية لا عبودية قهرية هذا الحديث من نوع العبد في هذا الحديث من العبودية
من معنى العبودية الخاصة. نعم الثالثة ان العبد الصالح قد ابتلى ببعض الذنوب. لكن لا يصر عليها. الرابعة ان - 00:22:49

المؤمنة مهما بلغ في الصالحة فليس بمعصوم هذا واضح الدلاله على ان العبد الصالحة ممكناً يؤكل بيتل لكته لا يصر على الذنب
ويتمادي ويستخف الذنب فليتوب الى ربه وينبأ استغفر - 00:23:25

هذا هو شأن العبد الصالحة وهذا ينتج ان العبد الصالحة ليس بمعصية الذنوب يجوز الصالحين كما نبه اهل العلم على ان الصحابة
رضوان الله عليهم مع فظفهم اهل السنة والجماعة لا يعتقدون في واحد منهم انه معصوم - 00:23:57

القوم من كبار الذنوب وصفائرها بل تجوز عليهم الذنوب بالجملة هذى عبارة لابن تيمية بل تجوز عليهم الذنوب بالجملة وانما العصمة
للرسل صلوات الله وسلامه عليهم وعصمتهم فيما يبلغونه عنها هذا امر قطعي مجمع عليه. يختلف الناس في عصمتهم من الذنوب
قبل البعثة وبعد - 00:24:27

والى اخره الذي دلت عليه النصوص ان ان الذنوب ايضاً تجوز يعني نوع من الذنوب او شيء من الذنوب تجوز على الانبياء
والمنكرون والقائلون بالعصمة من الذنوب كلها يتأولون بهذه النصوص - 00:25:05

يعني من الشوائب التي يذكرها العلم في الدلاله على ما جرى من آآ في امر اسار بدر ما كان النبي ان يكون له في الارض تريدون
عرض الدنيا والله يريد الآخرة - 00:25:37

قوله سبحانه لعن النبي صلى الله عليه وسلم فلاناً وفلاناً انزل الله عليه. ليس لك من الامر شيء لهذا قال اهل العلم ان الرسول صلى
الله عليه وسلم لا يقر على خطأ - 00:25:51

يا بلوبي اجتهد في امر واخطأ به فان الله يهديه الى الحق لا يقره على خطأ صلى الله عليه وسلم. نعم اعد الفائزتين قال الثالثة ان

العبد الصالح قد يبتلى ببعض الذنوب - 00:26:25

كله يصر عليها اسمع قوله سبحانه وتعالى للمتقين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون - 00:26:51

وقال ان الذين اتقو اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون نعم الرابعة ان المؤمن مهما بلغ في الصالح فليس بمعصوم. انتهى نعم. الخامسة ان اقرتاف يوجب التوبة والاستغفار. ان - 00:27:31

ان اقرتاف الذنب يوجب التوبة والاستغفار. نعم. الوقوع في الذنب يجب على من وقع في ذنب ان يتوب ويستغفر ليتما ولا يتراخي في ذلك يوجد ان يقتضي يقتضي التوبة والاستغفار - 00:27:56

الله تعالى اوجب على عباده التوبة توبوا الى ربكم واسلموا له واجيبوا الى ربكم واسلموا له قال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله واستغفروه فاني استغفر الله واتوب اليه - 00:28:22

في اليوم اكثر من سبعين مرة او كما قال صلى الله نعم السادسة فضل العلم بالله واسمائه وصفاته العلم بالله اسماء وصفات واثار من عند اسماء الله وصفاته له الاثار. يعني العلم باسماء الله وصفاته نعبر عنها الايمان - 00:28:43

باسماء الله وصفاته واثار علمك بان الله شديد العقاب ما اثاره الحذر من التعرض لعقابه والخوف منه اعلموا ان الله شديد العقاب. وان الله غفور رحيم. علمك بانه غفور رحيم. هذا يوجب لك الا تقنط. بل تستغفر - 00:29:10

الظن بالله علمك بان الله هو الرزاق يجعلك ان لا تتعلق بالأسباب نفعل الأسباب وتومن تفعل الأسباب ولكن لا تعتمد قلبك عليها بل يتعلق قلبك بالله وتأمل الرزق من الله - 00:29:42

واذا طرقت وفعلت الأسباب ولن يتهيأ لك المطلوب فارجع الى الايمان بالله الى الايمان بقدر الله ولا تقل فعلت ولم اكن كذا لو اني فعلت كذا لکذا ولكن اقول قدر الله وما شاء هذا قدر - 00:30:17

ما شاء الله لا قوة الا بالله وايضا العلم بقدر الله وبان هذه النعم من الله علمك بهذا يجعلك لا تفرح وتغتر ولا تعتمد على ان هذا حصل لك بحولك وقوتك - 00:30:40

كما قال قارون قال انما اوتته على علم عندي يفخر بعلمه باني انا عندي خبرة وعندي كذا وain ما يقع لي كثير من الناس فالعلم باسماء الله وصفاته اسمائه تعالى انواع - 00:31:00

منها ما يعني الكل آآ لها اثار لها اثار ولها ترد يعني تزيين الايات في القرآن بذكر بعض اسماء الله وصفاته يأتي مناسبا للسياق تزيين الايات بما يناسب موضوع من اسمائه تعالى. نعم - 00:31:18

السابعة فضل الاستغفار فان كان مع توبة كانت المغفرة محققة وان كان من غير توبة لطلب المغفرة فذلك الى الله ان شاء غفر لعبد

وان شاء اخذه بذنبه في هذا الحديث دليل على فضل الاستغفار - 00:31:58

ادلته كثيرة الله امر به واثنى على المستغفرين ومن هديه عليه الصلاة والسلام كثرة الاستغفار من اجل كثرة الاستغفار يلهم بالتنورة

اللهم اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور - 00:32:26

فاذا قلت اللهم اغفر لي وتب عليه فليكن هذا استغفار نابع من قلبك وجال على لسانك ان ينبعث استغفار يعني طلب المغفرة الاستغفار هو طلب المغفرة يقوم جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام لما قال له ابو بكر علمي دعاء رضي الله عنه - 00:32:49

هل اريد ان ادعوه في صلاتي نقول اللهم انا ظلما كثيرا تعانون الذنب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك فارحمني انك انت الغفور الرحيم وكان من الاستغفارات الذين يقول اللهم اغفر لله ربنا كله تلك واغنى الله ربنا خطيئتي وحمدي وهزمي - 00:33:25

جدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما ابطلت وما اسررت ما تعلم به مني انت مقدم وانت المؤخر الفاظ هذا القتيل في تنويع واستشعار اغفر لي ما قدمت ما ما - 00:33:46

وما اعلم ذنب فيها بالتقديم والتأخير والتغيير تكون سر وتكون على الذنب لا الله من الاستغفار للعبد غفر الله له في كل مرة باستغفاره بقوله اللهم اللهم قد اربت ذنبا - 00:34:08

او اذنبت ذنبا فاغفره لي لكن هنا تفصيل ان كان الاستغفار مقرون بالتوبة يعني استنطاف المطلوب بالتوبة الندم على ما مضى والعزم على الا يعود ومقاطعة الذنب واسبابه المغفرة محققة - 00:34:35

محققة وقطعا من تاب الله عليه انما التوبة على الله للذين امنوا بالسؤال بالله اما اذا كان استغفار صادق استغفار صادق لكن لم يصل الى درجة التوبة الاستغفار سببه - 00:35:05

سببا من اسباب المغفرة ولكنه ليس بمضمون الامر لانه الدعاء قد يستجاب وقد لا يستجاب وقد لا يستجاب الله تعالى يقول ان الله لا يغفر ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:35:37

المشرك لو استغفر ربه طول عمره ما غفر الله له لكن الذنب الاخرى هي التي تكون تحت المشيئة. وقد تکفر لاسباب كثيرة ومنها الاستغفار العلماء المکفرات ابلغها واعظمها التوبة ويليق ويلي التوبة عن الاستغفار - 00:36:07

والله قرن بين التوبة من التواب في ايات كثيرة وذكر ذلك عن الانبياء ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه لا تعبدوا الا الله ابني لكم منه نذير وبشير وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متابعا حسنا - 00:36:36

فلا بد من التنبه لهذا العبد الله اعلم بحاله هل كان استغفاره اه متضمن للتوبة او لم يكن الله اعلم لكن علمنا انه استغفر وان الله غفر له نعم بعد - 00:36:55

الثامنة ان الله يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء نعم يغفر لمن شاء ويعذب من والله اكبر فالامر اليه يغفر لمن يشاء واعلم حيث يجعل رحمته وفضله. ربكم اعلم بكم ان يشاً يرحمكم - 00:37:21

او ان يشاً يعذبكم في موضع يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء نعم امر لله كالمفترة وعدتها او الاخذ بالذنب. الاخذ بالذنب هو التعليم الاخذ به وهو الجزاء عليه العقاب. نعم - 00:37:50

التاسعة انه ليس من شرط التوبة الا يعود العبد الى الذنب لكن عليه ان عاد ان يتوب وهو ليس شروط التوبة المشهورة الندم للاسف مضى العزم عقد القلب على انه لا يعود - 00:38:22

مقاطعة الذنب شروط اساسية هذه لا تكون ليس للتوبة حقيقة الا بهذه الامور الشرط الرابع المشهور يعني اذا كان يتعلق بحقوق العباد فلا بد من رد حقوقهم ورد المظالم لكن ليس من شروط التوبة - 00:38:49

انه لا يعود فلو عاد الانسان بعد التوبة الاولى باطل لا توبة اولى صحيحة ومعنى ذلك انه لو اذن اذنب ذنبا وذنبا ثم تاب توبة نصوحا غفرت هذه الذنب - 00:39:13

ثم اذا العبد مرة اخرى واذنب لا نقول انه لما عاد رجعت عليه ذنبه توبة الاولى بالتوبة السابقة الصحيحة توبة صحيحة اذا ليس من شرط بالتوبة ان العبد لا يعود - 00:39:34

يكون عنده تصميم وعنده نية طيبة وعزم لكن امر بالسوء وشهوة وكذا وكذا ومؤثرات الشيطان لا يتركه ولا هون عليه الامر ويعده يمنيه يعده انه يتوب يعده ان الله يغفر له - 00:39:59

بس المهم انه ليوقعه في الذنب المهم انه ليس من شرط التوبة النصوح ان العبد لا يعود الى الله لكن عدم العودة والاستمرار يعني عنوان على كمال التوبة وصدق العاشرة ان من صدق في توبته واستغفاره فان الله يغفر له وان عاد ثم عاد - 00:40:30

السابق تؤكد ان من صدق في توبته واستغفاره الله يغفر لها حتى وان عاد مرة ومرتين وثلاث واربع وخمس لانه في الحديث فليعمل العبد ما شاء يعني ما دام انه على هذا المنهج - 00:41:05

العاشرة ان من صدق في توبته واستغفاره فان الله يغفر له وان عاد ثم ثلاث لتناسب يعني ما جاء في الحديث سلام عليكم الحادية عشر كلام الله هذا واضح من الحديث - 00:41:31

يقول علم عبدي ان الله ان له ربا يغفر الذنب يأخذ به في كلام الله يقول كل من استغفر هذا العبد اللهم ربى ذنبا فاغفره لي فيقول الله علم عبدي ان له ربا - 00:42:10

الحديث متضمن لكلام الله. اذا فيه دليل على اثبات كلام الله ان الله يتكلم. اذا فيه الرد على المعتزلة قل الحق لان الاشاعرة يقولون

كلام الله معنى النفس في نفسك - 00:42:40

ولا يكون بمشيئة ولا يرتبط بأسبابه يعني قوله سبحان الله عجيب قوله في كلام الله مع انه هو يعني مما يذكر لهم انهم يتبتون سبع صفات ومنها الكلام كلام الله - 00:43:09

تعال فسر قولهم يقول كلام الله معنى النفس واحد قديم لا تتعلق به مشيئته سبحانه وليس فيه تعدد ولا تنوع ولا شيء من هذا ما هذا الكلام يتكلم لما قال العبد اصبت الذنب فقال الله علم عبدي - 00:43:30

ومرة ثانية قال اذا يعني كلام الله الاول هو الثاني والثالث وهو الرابع وكل هو واحد يكلم الله يكلم الانبياء يكلم ولهذا اهل السنة يقولون ان الله لم ينزل - 00:43:58

يعني في في القدم يتكلم اذا شاء بما شاء كيف شاء نحن نعلم ان هناك كلام يتكلم الله به وهو تكميمه للخلق يوم القيمة اكلم المشركين فيقول اين شركائي يكلم الرسل - 00:44:20

ويقول لهم ماذا اجبتكم؟ قالوا لا علم لنا يكلم عيسى قال الله يا عيسى نعمتي عليكم واذ قال الله يا عيسى انت قلت للناس اتخذوني وامي الى اين الثانية عشر ان قوله فليعمل ما شاء وعد بالمغفرة للعبد كلما تاب وليس - 00:44:51

الذنوب فيجب الحذر من الاقدام على الذنب اتكالا على مغفرة الله على انه اي العبد يستغفر ويتبوب فانه لا يدرى لعله لا يوفق هذه الفائدة مهمة بسلوك الانسان بمعاملته بربه - 00:45:19

يجب ان يفهم المسلم قوله سبحانه فليعمل عبدي ما شاء ان هذا ليس اذنا اعمل ما تشاء الذي يتضمن الوعد بالمغفرة لكل من اذنب وتاب واستغفر وعد له بالمغفرة كما قال تعالى لاهل بدر اعملوا ما شئتم فقد غرفت لكم - 00:45:52

كلما اذنبا وندموا واستغفروا يوفقون للتوبة لا يجوز للعبد ان يقدم على الذنب اتكالا على مغفرته الله كريم وغفور لكن هذا تذكر المغفرة بعد اقتراف الليل اما قبل فتذكر انه شديد العقاب - 00:46:30

ثم قطعة اخرى وهو انه قد يكون الشيطان لك يعني آآ ممکن تتوب استغفر لا ما تدرى عن نفسك يمكن تؤخذ في في حال اقتراض الذنب ما يدريك انك تمهل حتى تتوب - 00:47:04

وما يدريك انك توقف للتوبة اؤمن؟ يقول اتأمين ايها بحسب جاك في السكر المنية يموت وهو سكران امتنعت عليه السلام لا يجوز الاقدام على الذنب اتكال على مغفرة الله او اعتماد على انه سيتوب ويستغفر - 00:47:28

هذا خلاف الحزم ان تجتنب وتحذر الذنب الله المستعان نسأل الله ان يأتيانا واياكم الذنوب لا والذنوب في الحقيقة انواع فيها ذنوب يعني كثير من المسلمين لا يفكرون فيها او عندهم - 00:48:01

ما يمتنعون منها واني قد يقعون في اسبابها لكن اعوذ بالله يدخل على عفوية الغيبة الغيبة ذكر اخاك بما يكره التي يبتلى بها كثير من طلبة العلم والعلماء - 00:48:25

الصالحين لا الله الحديث الاحتراز من الغيبة يحتاج الى الصدق والصبر ومقاطعة عوائد الناس واحيانا يجي بتأويل نعم ثلاثة عشر اثبات المشيئة لله تعالى هل في الحديث ذكر المشيئة لله - 00:49:04

يعني صريحة هو في الحقيقة في اثبات المشيئة للعبد يعني انا يمكن لقوله فليعمل قد ما شاء المشيئة هنا بمشيئة العبد فيها الرد على الجبرية ومن قال في قولهم لان العبد ليس له قدرة ولا - 00:50:05

الحديث فيه اثبات المشيئة للعبد اما الله الان ما ها جميل جدا يصير كذا لكن الان ما استحضرت ثم مكت العبد بعد الذنب الاول ما شاء الله ثم مثل العبد ما شاء الله - 00:50:33

يعني بلا تقدير ما تنزل مدة يمكن اه ايام يمكن ثم مكت ما شاء الله ثم اصاب ذنبه او اذنب ذنبنا اذا الحديث فيه اثبات بمشيئة الله التي - 00:51:11

لا يخرج عن مشيئة الله عامة مشيئة الله فلا يخرج شيء عن مشيئة الله وكل ما في الوجود من العالم العلوي والسفلي واي حركة في الارض ولا في السماء الا بمشيئة الله - 00:51:35

الحركات كلها حركات الاسلاك وحركات الملائكة والبشر والجن والانس وحركات الجمادات وحركات البحار وامواج البحار كل هذا هذه الحركات كلها بمشيئة الله ما شاء الله ثم مكت مث ما شاء الله - [00:51:51](#)

عليك يقول السائل احسن الله اليك. حديث انا عند ظن عبدي بي وضعه اورده البخاري تحت باب قول الله يقول احسن الله اليك حديث انا عند ظن عبدي بي اورده البخاري تحت باب قول الله تعالى ويحب - [00:52:16](#)

الله نفسه وقوله تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. هو في شأن النفس ذكر النفس نعم وحديث كتابة السيئة والحسنة وحديث ان عبدا اصاب ذنب او اولد تحت باب قول الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله - [00:52:47](#)

بمناسبة الاحاديث الدرجية ذكرت في باب ايش قول الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله. يعني الحديدين ايهم؟ حديث كتابة السيئة والحسنة وحديث ان عبدا اصاب ذنبان بقول الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله - [00:53:09](#)

ابدا من اجل القول ما ذكرت من اجل السيئات والحسنات نعم يريدون ان يبدلوا كلام الله. الاية فيها ذكر كلام الناس. يريدون ان يبدلوا. والحديث ان فيهما ذكر القول من الله - [00:53:35](#)

والله المناسب اي نعم نعم عليك يقول السائل ابو بكر رضي الله عنه صديق هذه الامة وخير البشر بعد الانبياء ومع ذلك يقول في دعائه اللهم اني ظلمت نفسي الى اخره هذا سؤال طرح - [00:53:57](#)

وكتب فيه رسالة وخلاصة الجواب ان العبد مهما كان لا يستغفي عن اه التوبة الى الله والاعتراف تقدير وقول العبد اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا شعور واعتراف بالتقدير وفي حق الله هذا - [00:54:14](#)

نوع من من ابلغ هو الاستغفار ستجد هذا الحديث فيه عدد من وجوه السفر اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت نفس الاعتراف بان الله غفور هذا فيه طلب المغفرة - [00:54:47](#)

فاغفر لي هذا طلب صريح من عندك واحسان وتفضل عليك يقول ما الفرق بين الغفور والغفار واحدة ابلغ يعني غفاوت عنده عند اهل اللغة انه ابلغ نعم يعني كلامهم يسمونه - [00:55:10](#)

صيغة مبالغة يعني هذا في اصطلاح لكن في حق الامان يعني لا يحصل لكم صيغة مبالغة تدل على الفترة نعم يقول السائل عندما اكل ادم عليه السلام من الشجرة هل ذلك الفعل خطأ مع انه معصوم - [00:55:34](#)

هذا هذا من حجج القائلين بان الانبياء ليسوا بمعصومين من الذنوب هذا الله صرخ قال وعصى ادم رباه فغوى نعم يقول السائل ما المراد بالذكر في قوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله. ذكروه ذكروه. تذكروا انه شديد العقاب - [00:55:59](#)

وتذكروا انه غفور فتابوا واستغفروا. نعم هل يجب تحديد الذنب وذكره عند طلب المغفرة من الله هل يجب تحديد الذنب؟ ممكن ما يجب ما يجد ممكن تقول يعني يا رب اني فعلت كذا فاغفر لي - [00:56:27](#)

والله يعلم. نعم يقول بعض الذنوب يتتركها العبد ليس توبة منها وانما للتحقق بسبب الترك. ايش يقول بعض الذنوب يتتركها العبد ليس توبة منها وانما للتحقق بسبب الترك لا تقول لي اقرأ ما عندك - [00:56:50](#)

يقول بعض الذنوب يتتركها العبد ليس توبة منها. انتهى الجملة ذي صح وش بعدها؟ وانما للتحقق بسبب الترك ما اسم ذنب الزنا الذي يتتركه العبد اذا تزوج فهل يعتبر تركه لهذا الذنب بسبب الزواج توبة من هذا الذنب. لا ليس ليس بتوبة - [00:57:11](#)

لانه ما ندم تمهد لحرمة كثير من المتزوجين يزنون السلام عليك يقول السائل كيف يعلم العبد انه ان الله قد غفر له الى الله اذا فعل السبب ليس اليك اذا يعني اذا عنت من نفسك صدق التوبة فاعلم ان الله غفر لك - [00:57:31](#)

الشأن في الايمان بوعده الصادق ما كان من قبلك نعم يقول السائل ذكرتم ان المستغفر دون اه دون توبة ذكرتم ان المستغفر دون توبة تحت المشيئة نعم يقول احسن الله اليكم من المعلوم - [00:58:00](#)

ان اي مذنب دون شرك فهو تحت المشيئة ايضا فما اثر الاستغفار؟ اثر الاستغفار يمكن ان يكون من يغفر له رشيد يمكن يكون سبب للمغفرة لأن المذنبين ما دون الشرك صنفين - [00:58:27](#)

يغفر له صنف لا يغفر له حسب مشيئة الله في استغفار العبد يمكن ان يجعله في الفريق المغفور لهم. نعم يقول السائل هل العودة الى

الذنب بعد التوبة هل العودة الى الذنب بعد التوبة يدخل المرء تحت قوله تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه؟ لا لا -

00:58:46

يقول الشاعر ما صحة هذه المقوله؟ ان استغفارنا يحتاج الى استغفار يعني لا بأس لأن استغفار ما هو ان فيه اشارة الى الظعن ظعن في الاستغفار كما يليق عظمة الله وبحقه وبعظامه الذنب - 00:59:11

نستغفر الله هل اظن من كلام ارباب السلوك اذا ربطناه بهذا المعنى نعم من الذنوب المحققة ومن التقصير يعني هذا يناسب حتى تقول استغفر الله من صلاتي لما فيها من تقصير - 00:59:39

لكن ما جاء هذا في شرع الاستغفار يعني الاستغفار من الاعمال الصالحة استغفر من من الذنب من التقصير من كذا عليك يقول السائل كيف نجمع بين قوله تعالى اذا الشمس كورت - 01:00:14

وبيانا ثبت في الاحاديث الصحيحة من دنو الشمس من رؤوس العباد يوم القيمة. ترى هذا السؤال في الحقيقة ورد على نفسه من قريبا احوال القيمة تطوير الشعب السائل بأنه يعني السؤال - 01:00:35

مبني على ان الشمس تكون ويهب ضوئها قبل ما جاء في الحديث انها تدنو من الخلائق فيعرقووا لا ممكן يكون التكوير بعد نعم عليك يقول السائل بعضهم زاد عن الاقسام الثلاثة - 01:01:00

بعضهم زاد على اقسام التوحيد الثلاثة قسما رابعا وهو توحيد اتباع فهل هذه القسمة؟ هذا توحيد متعلق هذا التوحيد غير متعلق توحيد او انواع التوحيد الدالة المتعلقة الوحدانية سبحانه والثالث او الرابع الذي تقول متعلقه وحده - 01:01:23

المتبوع وحدة الرسول نعم احسن الله اليك شخص اغمي عليه واشرب الماء فهل ينتقض صيامه لا ما ننتقد الصيام شخص اغمي عليه واشرب الماء فهل ينتقض صيامه اخطأ من اشر به الماء - 01:01:51

وارجو ان صيامه صحيح لانه لم يكن من فعله هل مما فعل به لو لو انسان صائم فاتى معتمد عليه فجرعه الماء ما يفسد صيامه لانه مكره وهذا شرع لنا بغير ارادته. نعم - 01:02:26

عليك. يقول السائل كيف نجمع بين قوله تعالى الله خالق كل شيء؟ وبين حديث والشر ليس اليك اهل العلم ان المراد ليس اليه يعني لا يضاف الى الله اثما ولا صفة ولا فعل - 01:02:47

الشر لا يضاف الى الله صفة اسماؤه كلها حسنا كله يا كمال يفعله كلها صفات عدم واما المخلوقات فيها الخير والشر. ولكن ليس في المخلوقات شر محض بمعنى ان وجوده لا معنى له - 01:03:07

عليك يقول السائل هل الشرك الاصغر والخفي يغفر ام لا؟ ارجو ذلك. نعم يقول السائل ما حكم تارك الصلاة نعم قل ما هي صفتني الحجزة والحقوق الله اعلم. نعم يقول احسن الله اليك ما رأي فضيلتكم في هذه المقوله بان المسيح الدجال هو السامری - 01:03:29

الدليل عملنا به لكن ليس لهم فيما اعلم دليل. نعم تخرص يقول السائل رجل استقدم عالما للعمل عنده في اه للعمل عنده في محل على مبلغ معين متفق عليه. ولكن عندما عمل معه بعد فترة من الزمن لم يحدث توافق فيما بينهما. ايش - 01:04:03

يقول احسن الله اليك رجل استقدم عالما للعمل عنده في محل على مبلغ معين متفق عليه ولكن عندما عمل معه ولكن عندما عمل معه بعد فترة من الزمن لم يحدث توافق فيما بينهما. فاراد الرجل ان يعمل في عمل اخر. فطلب الكفيل منه ثلاثة اضعاف المبلغ المتفق عليه. فما الحكم - 01:04:30

وفي ذلك وهل يجوز له ان يأخذ فطلب الكفيل منه ثلاثة اضعاف المبلغ المتفق عليه فما الحكم في ذلك؟ وهل يجوز له ان يأخذ فوق المتفق عليه ثلاثة اضعاف؟ افتونا احسن الله اليكم - 01:04:54

ما عندي فيها موضوع ما ينبغي له هذا التحكيم اذا رأى الامام في توافق ينبغي له ان معناه انه يريد يحول الكفالة الى هو الان تحت في حكم بينه وبينه عقد - 01:05:23

يبني وبينه عقل معنى ذلك انه يعني تحكم في يعني في نقل في شأن في نقل كفالة عقد الكفالة الجارية هذا عقد ملزم ليس للكفيل ان يتخلى وليس للعامل ان يتخلى - 01:05:40

على كل منهم الوفاء بالعقد الذي بينهما بمحشر الوفاق ينبغي الصلح بينهما والله اعلم المغالاة من صفات الكرام. نعم السلام عليك هل الاشاعرة والماسردية من اهل السنة والجماعة في مقابل معتزلة - [01:06:06](#)

اما اهل السنة والجماعة فليسوا منها نقول من اهل السنة والجماعة وهم يقولون ان كلام الله معنى النفس ويقولون ان آآ انه لا يجوز العصر ويقولون انه تعالى يرى لا في جهة - [01:06:37](#)

ويقول انه تعالى ليس فوق العرش. بل هو تعالى في كل مكان اعرفوا مذهبهم ثم ثم الاسئلة هكذا اقول ما تقضي ما شاء الله ورب هل يجوز دفن الشيعة في مقابر المسلمين واذا دفن الشيعة - [01:06:53](#)

لا ينبغي انهم مشركون ولهذا هم لهم مقابر الشرقيه لهم مقابر تخصهم نعم قال واذا دفن الشيعة في مقابر البقيع بالمدينة المنورة هل يحصل له اجر دعاء الرسول؟ في الواقع؟ ايه ما يدرى الله اعلم لكن - [01:07:29](#)

دعاء الرسول كشفاعتي لا ينالها لا ينال الا بالتوحيد. نعم عليك الادعية الشرعية في دخول الخلاء والخروج منه الادعية الشرعية اجي اول شيء نقول الادعية الشرعية مثل دخول الخلاء والخروج منه حين البدء بالأكل - [01:07:51](#)

هل يقولها في قلبه يروي ان هارون وماروت ملكان اختبرهم الله بفتنة الانسان. ففشل فعاقبهم الله. اخبار اسرائيلية بعده. احسن الله اليك هل لله ظل؟ ايش؟ هل لله ظل في الحديث هو ظله الذي - [01:08:13](#)

يضل به من شاء كما في الحديث الاخر المؤمن في ظل صدقته يعني اقول لكم الظل ليس صلة توجد بعض التمثيليات تتشبه بالرسول فهل يجوز ذلك تمثيليات ايش فيها؟ تتشبه بالرسول. ايش تشبه بالرسول؟ في ايش؟ تشبه. مدرى والله - [01:08:38](#)

لا والله هذا المنكر ممکن لان لان التمثيل سخرية التمثيل سخرية اذا وضع شريط في المنزل وجعله يقرأ القرآن سورة البقرة فهل يطرد الشيطان كما في الحديث؟ يرجع لكن - [01:09:04](#)

المكلف يقرأ على والمطلوب نعم يقول حكم التفكير بالفاحشة دون الاقدام عليه ايش حكم التفكير بالفاحشة دون الاقدام عليه هو ما تضمنه الحديث المتقدم الحالة السيئة اذا تراجع ولا فعلها - [01:09:30](#)

ولا تركها الا الاقسام المتقدمة تكتب عليه سيئة هذا وقد تكتب له حسنة وقد لا تكتب لا سيئة ولا حسنة. نعم ما صحة ما نقله البزار في ترجمة شيخ الاسلام من الكرامات - [01:09:55](#)

ما ادرى والله ما ادرى اختتم بهذا السؤال احسن الله اليك هل صحيح ما يقوله البعض ان التوبة النصوح لها شرط واحد وهو العزم الصادق على عدم ارتكاب الذنب. ولا يشترط بقية الشروط من الاقلاع والندم مع الاتفاق على ارجاع الحقل الادمي والتحلل منه - [01:10:15](#)

هذا ما نعرفه من قال به من قال قبله ليس له شرط ايش؟ ما هو الشرط اللي قال العزم الصادق عدم ارتكاب الذنب يعني ما يصير ما يصير اذا عزم على ترك الذنب. فما الذي حمله - [01:10:38](#)

هل ندم على ما مضى ولا والله مبسوط مما مضى ما يصير وصلى الله وسلم وبارك - [01:10:55](#)